المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 71
تاريخ النشر: 20 سبتمبر 2025 م

التنشئة الاجتماعية والثنائية اللغوية في الأسرة السعودية

Socialization and Bilingualism in Saudi Family

إعداد:

الدكتورة/ رجاء طه القحطاني

أستاذ علم الاجتماع المشارك، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: rtalqahtani@kau.edu.sa

الباحثة/ وعد غانم السلمي

ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: walsulami0155@stu.kau.edu.sa

الباحثة/ فوزية منقاش الزهراني

ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: fmralzahrani@kau.edu.sa

الباحثة/ الاء عبد الله مضواح

ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: alaa339901@gmail.com

الباحثة/ رهف عبيد المحمادي

ماجستير علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Email: Rahaf3444f@gmail.com

المستخلص:

اللغة العربية هي من شكلت هوية هذه الأمة العربية والإسلامية، ولكننا نلاحظ في السنوات الأخيرة توجه الوالدين للتحدث باللغات الأجنبية مع أبنائهم وحرصهم الشديد على أن يتعلمها أبنائهم دون الحرص على تعلم اللغة العربية ايضاً وزرعها فيهم والانتماء لها والتباهي بها وتسعى هذه الدراسة للكشف عن العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة في ظاهرة تحدث الآباء باللغة الإنجليزية مع أطفالهم، حللت الدراسة الظاهرة بالاستعانة بـ النظرية التفاعلية الرمزية التي تهتم بالقيم والعلاقات الاجتماعية. واعتمدت الدراسة المنهج المختلط كيفي/ كمي باستخدام المسح الاجتماعي و المقابلات المتعمقة وتوصلت الدراسة إلى أن الدافع الأكبر لحرص الوالدين على إجادة أطفالهم اللغة الإنجليزية هو رؤيتهم لأهمية هذه اللغة في جميع مجالات الحياة

وأنها لغة العصر وستفتح لأبنائهم مجالات واسعة بالإضافة لحرصهم على إعداد أبنائهم للمدارس العالمية وتؤكد نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة ثنائية اللغة والذكاء اللفظي عند الأطفال فلم يلاحظ أفراد العينة التأتأة أو قلة التواصل على أطفالهم ثنائيي اللغة و كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وبين التنشئة ثنائية اللغة واستنتجت هذه الدراسة ايضاً وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة وتنشئة أبنائها على الثنائية اللغوية، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة توصي الباحثات بتشجيع المجتمع والأسر السعودية على غرس الاعتزاز بالهوية واللغة العربية في أطفالهم. وتعزيز دور الإعلام في توعية المواطنين ب تأثير تعدد اللغات على اللغة الأم وما يمكن فعله لتجنب ذلك، والحاجة الى وضع خطط استراتيجية للمؤسسات التعليمية في مباشرة تطوير المنظومة التربوية، وكذلك عمل حملات لتقليل الحد من متطلب اللغة الإنجليزية في التوظيف.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الثنائية اللغوية، الأسرة، اللغة، الأطفال.

Socialization and Bilingualism in Saudi Family

Dr. Rajaa Taha Alqahtani

Associate Professor, Sociology and Social Work, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Orcid: https://orcid.org/0000-0003-3736-4011

Waad Ghanem Alsulami

Master's degree, Sociology and Social Work, Sociology, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Orcid: https://orcid.org/0009-0002-8498-3771

Fowziah Mengash Alzahriny

Master's degree, Sociology and Social Work, Sociology, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Orcid: https://orcid.org/00009-0008-9496-8384

Alaa Abdullah Almedwah

Master's degree, Sociology and Social Work, Sociology, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Orcid: https://orcid.org/0009-0007-3326-3535

Rahaf Obaid Almehmadi

Master's degree, Sociology and Social Work, Sociology, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Orcid: https://orcid.org/0009-0009-1288-3924

Abstract:

This study seeks to reveal the cultural and social factors The study analyzed the phenomenon using the symbolic interaction theory that is concerned with values and social relations. The study adopted a mixed qualitative/quantitative approach using a social survey and in-depth interviews. The study found that the greatest motive for parents' keenness for their children to master the English language is their vision of the importance of this language in all areas of life and that it is the language of the times and will open wide areas for their children in addition to their keenness to prepare their children for international schools. The results of the study revealed the absence of a statistically significant relationship between bilingual upbringing and verbal intelligence in children. The sample did not notice stuttering or lack of communication on their bilingual children. This study revealed the existence of a relationship between the educational level of parents and bilingual upbringing. This study also concluded that there is a relationship between the good economic situation of the family and the upbringing of its children on bilingualism .In light of the study's findings, the researchers recommend encouraging Saudi society and families to instill pride in their children's Arabic identity and language. They also recommend enhancing the role of the media in educating citizens about the impact of multilingualism on their mother tongue and what can be done to avoid it. They also recommend developing strategic plans for educational institutions to directly develop the educational system, as well as launching campaigns to reduce the requirement for English language proficiency in employment.

Keywords: Socialization, bilingualism, family, language, children

1. المقدمة:

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وتشكيل إطارهم المرجعي في اكتساب اللغة وغرس قيم المجتمع وثقافته وتعتبر اللغة هي الوسيلة الأساسية لنقل الهوية والانتماء الثقافي، ومن خلال التحولات الحديثة التي يشهدها العالم والمجتمع السعودي خاصة برزت ظاهرة استخدام لغتين في الحديث داخل بعض الأسر السعودية بحيث يستخدمون اللغة الإنجليزية بجانب اللغة العربية وهذا ما يؤثر على الطفل إذ أنه ينشأ في سياق الثنائية اللغوية منذ صغره. وتطرقت إلى ذلك دراسة (الفيفي وآخرون، 2025) وتوصلت إلى أن ثنائية اللغة تؤثر على النمو اللغوي لدى الطفل بناء على الطريقة التي يكتسب بها الطفل اللغة الثانية وأن تعلم اللغة يكون أفضل عندما يتمكن الطفل من لغته الأم كما، كما أن لثنائية اللغوية إيجابيات للطفل في نموه الاجتماعي وتعزيز فرص العمل مستقبلاً ومن السلبيات الاجتماعية لثنائية اللغة تأثيرها على القيم الاجتماعية عند الأطفال وقد تؤدي إلى فقدان هويتهم. ومن هذا المنطلق يستشعر ضرورة دراسة هذه الظاهرة والكشف عن العوامل المؤثرة في توجه الآباء للثنائية اللغوية في تنشئتهم لأبنائهم.

1.1. مشكلة الدراسة:

"إذا تقدمت في اللسان ملكة العجمة، صار مقصرا في اللغة العربية لما قدمناه من أن الملكة اذا تقدمت في صناعة بمحل فقل أن يجيد صاحبها ملكة في صناعة أخرى" فتعلم ملكة أخرى "لغة أخرى" سيفسد الملكة الأولى "تعلم اللغة الأم" ويؤثر عليها" ابن خلدون (1992) ويعزو ذلك الى "أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كيفيات أخرى (أي طرق تعبير عن المعاني) غير الكيفيات للعرب فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المخاطبين للعرب من غيرهم ويسمع كيفيات العرب أيضا، فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه فاستحدث ملكة كانت ناقصة عن الأولى، وهذا معنى فساد اللسان العربي" (ابن خلدون,, 1992 ص. 722) .

إن اللغة العربية هي هوية الأمة العربية، وهي من أبرزت مكانتها بين شعوب العالم، فاللغة من أهم سمات الشعوب حيث تقاس قوة الشعوب بانتشار لغتها وقوتها ووجود أكبر عدد من الناس الذين يتقنونها، وتنتشر اليوم ظاهرة طارئة على المجتمع السعودي وهي ظاهرة مزج اللغتين العربية والإنجليزية في الحديث مع الأطفال، وينتج عن ذلك كما قال ابن خلدون " لغة مشوهة وناقصة " ويمكن هنا ذكر أكثر هذه المعوقات والسلبيات ورودا كما في دراسة معتوق (1996) وهي ميل الفرد نحو الانطواء والعزلة الاجتماعية، واضطراب الشخصية وعجزها عن التواصل أو التخاطب بمرونة كافية، وضعف الأرضية الفكرية والإبداعية أو اضمحلالها الناجم أساسا عن فقر الحصيلة أو المهارة اللغوية، وهجران اللغة القومية والاعتقاد بعجزها أو اتهامها بذلك، وأخيرا الثنائية اللغوية وذلك عندما تنسحب اللغة الأصلية أمام لغة أو لغات أجنبية ليحدث ذلك التبدل في المواضع ثقافيا وعلميا وتربويا وتعليميا .

إن الدول المتقدمة متعددة الثقافات واللغات كالولايات المتحدة وكندا، أجرت العديد من هذه الدراسات والأبحاث لمعرفة مدى تأثر لغة الأطفال حين يتعلمون لغة أخرى غير لغتهم الأم، بالنسبة للآثار المترتبة على ازدواجية اللغة في التعليم، فإن الدراسات التي أجريت أكدت وجود ظاهرة الإعاقة اللغوية عند الأطفال الذين يتعلمون لغتين فأكثر، ولقد اعتمدت تلك الدراسات على مقارنة مستوى الأطفال الذين يدرسون لغة واحدة بالأطفال الذين يدرسون لغتين، ووجدت أن هؤلاء يعانون من قصور لغوي أما الأطفال الذين يتحدثون لغة واحدة كان أداؤهم ونتائجهم أفضل من أداء ونتائج أطفال اللغتين في القدرات الكتابية. كما أكدت هذه الأبحاث أن أطفال اللغتين يعانون بعض المصاعب والإعاقة اللغوية المرتبطة باجتهادهم من أجل التمكن والتأقلم مع نظام لغتين، ولذلك تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية فئة الطفولة إذ أنها تعد مرحلة مهمة في ترسيخ العادات والمهارات واللغة واكتشاف العوامل التي أدت إلى الحديث معهم بلغة مزدوجة من قِبل والديهم لأنها أصبحت ظاهرة منتشرة في مجتمعنا.

وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن حجم هذه الظاهرة وخصائصها والعوامل الثقافية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في ظاهرة التحدث باللغة الانجليزية مع الأطفال، وذلك من خلال دراسة مزجيه تسعى للتعرف على الظاهرة ببعديها الكمي والكيفي والوصول إلى نتائج تفسر هذه الظاهرة والمعاني المرتبطة بها.

2.1. أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية للدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحليل ظاهرة الثنائية اللغوية في التنشئة الأسرية بالاستعانة بـ النظرية التفاعلية الرمزية التي تقدم منظوراً شاملاً في تناولها للقضايا الاجتماعية و تركز على التفاعل بين الأفراد والعالم الاجتماعي ولأن اللغة

أحد صور التفاعل وشكل من أشكال العلاقات بين الأفراد ولأهميتها الإيجابية ببناء الكيان الكلي للمجتمع ودورها الرئيسي في المحافظة على وحدة وتماسك المجتمع من خلال أداء دورها في ربط المجتمع من جيل إلى جيل والكشف عن عادات المجتمع ومستوياته الثقافية وتنبثق أهمية هذه الدراسة للكشف عن دوافع الأسر التي تستهدف تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية وربطها بحياتهم اليومية واهتمامهم بها أكثر من اللغة العربية وذلك بتركيز هذه الدراسة على أهمية فئة الطفولة إذ أنها تعد مرحلة مهمة في ترسيخ العادات والمهارات واللغة و اكتشاف تأثير ازدواجية اللغة لدى أسرهم في التعامل معهم والاستفادة من نتائج الدراسة في معرفة العوامل التي أدت إلى استخدام الأسر السعودية لغة أخرى لمخاطبة أبنائهم وتوعية المجتمع من أجل احتواء أي آثار سلبية قد تحدث في المستقبل وتخدم نتائج هذه الدراسة مجالات عدة أهمها علم الاجتماع الاسرة، والتنمية الاجتماعية.

الناحية العملية في الدراسة: تهدف لتعزيز دور الأسر في ترسيخ أهمية اللغة العربية واستعمالاتها وإثراء أنشطتها والتمكين لها في كافات المجالات، لما لها دور قوي في تعزيز الهوية وإنماء القدرات والتنمية الذاتية والتبادل العلمي واعتزازها بتراثها الثقافي للأفراد والمجتمع، فاللغة العربية تعد من أهم مؤشرات تطور الأمم وازدهارها. فالمملكة العربية السعودية تولت هذا الاهتمام برؤيتها 2030 حينما تضمنت الرؤية إشارة إلى ضرورة العناية باللغة العربية بوصفها جزءً أساسياً من مكونات الهوية الوطنية السعودية، في ظل ما يشهده العالم من تغيرات كبرى، فإن مسؤوليتنا تجاه لغة القرآن الكريم عظيمة على المستوى الفردي والجماعي. وذلك من خلال توصيات لنهوض المجتمع لتحقيق جيل فضيل لديه اعتزاز بالهوية، فهي لغة القرآن الكريم وهي اللغة التّي افتخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانتساب إليها حين قال " أنا من أفصح العرب، بيد أني من قريش".

3.1. الهدف من الدراسة:

الكشف عن العوامل المؤثرة في ظاهرة تحدث الآباء باللغة الإنجليزية مع أطفالهم.

4.1. تساؤلات الدراسة:

1. التعرف على العوامل الثقافية المؤثرة في ظاهرة تحدث الآباء باللغة الإنجليزية مع أطفالهم.
2. التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة تحدث الآباء باللغة الإنجليزية مع أطفالهم
3. التعرف على العوامل الاقتصادية المؤثرة في ظاهرة تحدث الآباء باللغة الإنجليزية مع أطفالهم
4. التعرف على العوامل النفسية المؤثرة في ظاهرة تحدث الآباء باللغة الإنجليزية مع أطفالهم

5.1. المفاهيم:

التنشئة الاجتماعية:

1- هي عبارة عن عملية تعلم وتعليم وتربية للفرد بهدف اكسابه سلوك ومعايير واتجاهات تناسب أدوار اجتماعية معينة من أجل مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها. (السلطاني، 2016).

2- عملية تعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة التي ينتمي إليها لاكتسابه سلوك اجتماعي مرغوب في الأسرة تعمل على تنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على الصورة التي تحقق التكيف والانسجام مع المحيط الاجتماعي. (بوشلوخ وبلعمرانية،2018).

تعريف التنشئة إجرائيا: هي عملية يتم فيها تكوين الفرد اجتماعيا من قبل أسرته أو القائمين على رعايته.

الثنائية اللغوية:

1- القدرة على التحدث بلغتين في الحياة اليومية. (ملا، 2019).

2- تكثيف تعلم اللغة الإنجليزية لأطفال لغتهم الأم العربية. (ملا، 2019).

الثنائية اللغوية إجرائيا: هي تعلم اللغة الإنجليزية والعربية في آن واحد.

اكتساب لغتان مختلفتان عند الطفل إحداهما اللغة العربية والأخرى اللغة الإنجليزية مما يؤدي إلى تناوب لغوي.

الأسرة:

1- الأسرة هي المؤسسة التربوية والخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع وتعمل على رعاية أفرادها وتطبيعهم اجتماعيا عن طريق ما يعرف بالتنشئة الاجتماعية. (عزيز وزاف،2020).

2- هي عبارة عن مجموعة أشخاص ارتبطوا بالنكاح أو الدم أو التبني ولديهم حياة مستقلة ومتفاعلة وكل واحداً منهم يمثل دور اجتماعي خاص به، ولكن لهم ثقافتهم المشتركة. (كروي واخرون، 2018).

تعريف الأسرة إجرائيا: هم مجموعة من الأشخاص ارتبطوا برابط الزواج أو الدم يعيشون في نفس المسكن ولديهم أبناء.

2. النظرية:

تهتم التفاعلية الرمزية بتحليل الأنساق الاجتماعية الصغيرة فهي تدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف والمعاني والأدوار وأنماط التفاعل وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغيرة. (لطفي والزيات,2009). ومن اعتقاد النظرية التفاعلية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر ما هي الا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع ويمكن فهم الحياة الاجتماعية واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد. (الحسن, 2015). ونظراً لذلك يُنتج التفاعل الاجتماعي المعاني التي تعبر عن ثقافة المجتمع ومن خلال تطور وتغير المجتمع تتغير وتتطور المعاني (زرزورة,2023) ومن أهم المفاهيم التي تدور حولها التفاعلية الرمزية هما الرموز Symbols والمعاني Meanings. وتعد اللغة Language من أهم الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي.

وتعد عملية الاتصال Communication من خلال اللغة أحد أشكال التفاعلية الرمزية. (لطفي والزيات). ويعد الاهتمام الأساسي في التفاعلية الرمزية في كيفية تعلم الناس الرموز والمدلولات خلال عملية التنشئة بشكل خاص وعملية التفاعل بشكل عام (أحمد,2019). وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً ومؤثراً في ربط الفرد بالجماعة وربط الجماعة بالمجتمع ومن ثم يكون الفرد والمجتمع وجهان لعملة واحدة على النحو الذي ذهب إليه عالم الاجتماع الأمريكي "تشارلز كولي ". (لطفي والزيات) ويؤكد جورج ميد أن أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتشارك الآباء والأمهات والأصدقاء في تكوين شخصية الطفل، بحيث أن الطفل يفهم ويدرك الأشياء التي تحيط به من خلالهم أثناء التفاعل معهم، وتعد اللغة من أهم العوامل التي يتفاعل بها الآباء والأمهات والأصدقاء مع الطفل أثناء التنشئة الاجتماعية وتعتبر وسيلة تنمو مع نمو الطفل وتبدأ تشكيل ثقافته. لذلك يمكننا الإشارة إلى أن التفاعلية الرمزية تعد من النظريات التي أكدت على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي ودور المعاني والدلالات اللغوية في تفسير سلوك الفرد وقدرته على خلق واستخدام الرموز اللغوية في السياقات المختلفة. (زرزورة، 2023)

3. أدبيات الدراسة:

تناولت الدراسات السابقة ثنائية اللغة لدى الأطفال من عدة زوايا فمن حيث تأثيرها على اللغة الأم والهوية أشارت السعد (1996) إلى ما يسميه مالك بن نبي القابلية للاستعمار ففي الجزائر حاولت السلطات الفرنسية طمس الهوية الإسلامية وشن حرب ضارية على اللغة العربية عن طريق أبعادها من جميع معاهد التعليم الإدارة واقتصارهم على تعليم القرآن فقط دون تفسيره واستبعاد دراسة التاريخ العربي والإسلامي وأخيرا أصدرت قرار حكومي رسمي بأن اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر هادفتا لسلب وحدة الجزائر وتفكيك مقومات قوتها بانتشال هوية شعبها الإسلامية والعربية وانتمائهم لها كي يستطيعون بذلك تحقيق هدفهم الاستعماري.

هدفت دراسة الحارثي (2011) إلى استكشاف آراء أولياء الأمور الذين يدرس أبنائهم في مدارس ثنائية اللغة فيما يختص بتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية لدى أطفالهم، واستكشاف أهم الآثار السيئة التي تحدث للغة العربية نتيجة استعمال اللغة الإنجليزية لغة التدريس في المدرسة بما يسمى التعليم ثنائي اللغة أو متعدد اللغات وكشفت الدراسة عن وجود مشكلات بتعلم اللغة العربية يعاني منها الأطفال تتعلق بالعجز اللغوي في مجال التعبير الشفوي والكتابة وفي مجال اللفظ للأحرف وتسميتها.

وأكدت دراسة أبو عودة (2014) على أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعليم اللغة الأم (العربية)، وكشفت الدراسة أن تنشئة الأطفال على ثنائية اللغة ثم التوجه بهم إلى الاهتمام باللغة الأجنبية على حساب اللغة العربية الأم ينشأ بكل تأكيد جيلا غريبا عن لغته، مؤمنا بضرورة تعلم اللغة الأجنبية، والتعامل بها في كل مجالات الحياة. واتفقت معه دراسة أبو حسين (2012) على أن تعلم اللغة الإنجليزية انعكس على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي سلبا لأن تعلم اللغة الإنجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يزيد من أهميتها في المراحل التالية، فالتلميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي قد يواجه بعض الصعوبات في تعلم اللغة الإنجليزية (الأجنبية) وبالتالي يهتم أولياء الأمور باللغة الإنجليزية ولا يهتمون باللغة العربية (اللغة الأم) وذلك لاختلاف اللغة الإنجليزية عن اللغة انعكاس تعلم اللغة الانجليزية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على الهوية العربية و الإسلامية والتلميذ قد يفضل اللغة الإنجليزية على اللغة العربية ويرجع ذلك لسهولة اللغة الإنجليزية من حيث الكلمات والقواعد. اختلفت معه دراسة المطوع (2012) في بحثها عن تأثير اللغات الأجنبية على لغة الأم إلى دراسة أجراها عفيفي (1989) لاستكشاف أثر تدريس العلوم باللغة الإنجليزية على مستوى تحصيل الطلاب في العلوم. وتبين أن المجموعة التي درست العلوم باللغة العربية حققت نتائج أفضل من المجموعة التي درست العلوم باللغة الإنجليزية في مستوى التحصيل والاتجاهات نحو العلوم. تبدد نتيجة هذه الدراسة الوهم الذي سيطر على عقول كثير من المواطنين في الدول العربية من أن تدريس العلوم باللغة الإنجليزية يرفع مستوى تعلم العلوم. مع العلم أن الموضوع لا يحتاج إلى بحث؛ لأنه من البديهيات. فلا خلاف بين خبراء التربية في العالم على أن التدريس باللغة الأم أفضل من التدريس باللغة الأجنبية.

أكدت دراسة Sawicki&, Oledzka, Manisa (2020) بعنوان التعددية اللغوية في تربية وتعليم الأطفال في الأسرة متعددة الجنسيات. من خلال الإشارة إلى نظريات التعددية اللغوية، بتوضيح القضايا المتعلقة بالتنشئة ثنائية اللغة للأطفال في الأسر ثنائية الثقافة، وتعليمهم في المدارس البولندية مع آباء الأطفال ثنائية اللغة. توصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة متنوعة من استراتيجيات الاتصال بين الأطفال والآباء، اهتمام الوالدين بعلاقات أطفالهم مع الأجداد وأفراد الأسرة البعدين من البلد الأصلي الذي ينتمي إليه من أصول مهاجرة. كما تظهر الدراسة أن غالبية الآباء الذين تمت مقابلتهم يولون أهمية كبيرة للتحدث بلغتهم الأم

عند التواصل مع أطفالهم. كان رأي الوالدين حول فائدة لغات معينة لعمل الأطفال في المواقف اليومية للواقع الأوروبي بالإضافة إلى منظور التعليم الإضافي والوظيفة المهنية في المستقبل.

وهدفت دراسة ملا (2019) في استقصاء أثر الثنائية اللغوية على مهارات اللغة العربية لدى أطفال الصفوف الأولية بالمدارس العالمية، وأظهرت النتائج أن الأمهات يعتقدن أن الثنائية اللغوية لا تؤثر على مهارات اللغة العربية، بخلاف المعلمات اللاتي يعتقدن أن الثنائية اللغوية تؤثر إلى حد ما على مهارات اللغة العربية، وأظهرت أيضا النتائج أن الأطفال ثنائيي اللغة يظهر لديهم ضعف في مفردات اللغة العربية، وضعف في مهارتي القراءة والكتابة، و أخطاء في التراكيب النحوية، واستخدام مفردات وجمل إنجليزية اثناء الحديث باللغة العربية. تتفق معه دراسة Xuereb (2009) بعنوان مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال ثنائي اللغة المالطية والانجليزية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المالطيين يقرؤون بشكل أفضل بلغتهم الأم (المالطية) مقارنة باللغة الإنجليزية (لغة التدريس) من حيث قواعد الإملاء ومهارات القراءة والكتابة. اختلفت معه دراسة (2012 Korkman et al) التي هدفت إلى معرفة ما إذا كانت التنشئة ثنائية اللغة قد تؤدي إلى تفاقم مشاكل لغوية معينة لدى الأطفال أم لا، واستنتج الباحث أن ثنائية اللغة المتزامنة لا تؤدي إلى تفاقم مشاكل لغوية محددة ولكنها قد تؤدي إلى تطور أبطأ للمفردات لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل لغوية محددة أو بدونها واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (2008) HOWELL ,Divis &Williams حيث كشفت هذه الدراسة أن الأطفال الذين يتحدثون لغتين عادة ما يتلعثمون أكثر من الأطفال الذين يتحدثون بلغة واحدة وإذا تم استخدام لغة واحدة في المنزل حتى سن الخامسة فإن فرصة البدء في التلعثم تكون أقل من الأطفال الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى لغة اخرى خلال هذه الفترة.

وأكدت دراسة (2021) Cobb-Clark ,Harmon &Staneva بعنوان فجوة ثنائية اللغة في لغة الأطفال والتطور العاطفي والاجتماعي حيث توصلت الدراسة الى أن الأطفال ثنائية اللغة الأصغر عمراً لديهم في البداية مهارات لغوية أسوأ من أقرانهم أحادي اللغة. كما تشير التحليلات إلى أن أطفال ثنائية اللغة يواجهون صعوبات سلوكية أقل من المتوسط بأقرانهم أحادي اللغة. النتيجة الأكثر أهمية هي أن الأطفال ثنائية اللغة لا يختلفون بشكل كبير عند مقارنتهم بأقرانهم أحاديي اللغة في تطوير اللغة مع التأثير الإيجابي للثنائية اللغوية على التطور العاطفي. مع الحجج التي تعزز اكتساب اللغة في المدرسة منذ سن مبكر نسبياً كوسيلة لتعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية والنمو، يعد الافتقار إلى أي فجوة في اللغة والتطور العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال ثنائية اللغة أمراً حيوياً. وناقشت بعض الدراسات موضوع الثنائية اللغوية وتأثيرها على القدرات المعرفية والذكاء. وتتفق معه دراسة سليمان والأنصاري (2013) التي توصلت نتائجها إلى انخفاض أداء الأطفال ثنائي اللغة في قدرات الذاكرة العاملة بمختلف مواردها (لفظية، وبصرية / مكانية، وتنفيذية) عن أقرانهم أحادي اللغة، وتقترح النتائج أن الاختلافات ناتجة عن الطبيعة المعقدة للغة العربية التي تزيد العبء على موارد الذاكرة العاملة، مما يؤدي إلى انخفاض أداء الأطفال ثنائي اللغة في قدرات الذاكرة العاملة. واختلفت معهما دراسة (2018) Ongun التي هدفت إلى التحقيق في العلاقة بين حجم مفردات الأطفال ثنائيي اللغة المتسلسلة في كلتا اللغتين (1L: التركية، 2L: الإنجليزية) وعلاقتها بدرجات الذكاء غير اللفظي واستكشاف آثار هيمنة لغة الوالدين واستخدام اللغة المنزلية على حجم المفردات و الذكاء غير اللفظي للأطفال ثنائيي اللغة، و تظهر النتائج أن الأطفال ثنائيي اللغة لديهم حجم مفردات أقل من الأطفال أحاديي اللغة في كل لغة على حدة، ولكن عندما يتم أخذ إجمالي المفردات المفاهيمية (TCV) في الاعتبار، لا يوجد فرق كبير بين أحجام المفردات المنتجة للأطفال ثنائيي اللغة وأحاديي اللغة، ولا توجد "فجوة" في

المفردات بين أحادي اللغة وثنائي اللغة الأطفال. واختلفت دراسة موسى وكطان (2008) مع الدراسات السابقة وكان الهدف منها الكشف عن الفروق في الانتباه التنفيذي بين الأطفال ثنائي اللغة والأطفال أحادي اللغة وتوصلت الدراسة إلى قدرة الأطفال على الانتباه التنفيذي وأن الأطفال ثنائي اللغة يتفوقون بوضوح على أحادي اللغة كما أنه ليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الانتباه التنفيذي حسب متغير النوع (ذكر أو أنثى). كما اتفقت معها دراسة NOURI ,Razie & Sadeghieh (2003) في بحثهم بعنوان تأثير ثنائية اللغة في مرحلة الطفولة على مهام الذاكرة العرضية والدلالية ووجدنا أن الدراسة تدعم الثنائية اللغوية حيث تم إيجاد آثار إيجابية لمهام الذاكرة الدلالية للأطفال الذين لديهم نفس الخلفية الثقافية ويتحدثون بلغتين (السويدية والفارسية)، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Souza.D ,Souza.H(2021 من حيث ايجابية ثنائية اللغة حيث كشفت هذه الدراسة أن الأطفال الذين يتم تربيتهم في منازل ثنائية اللغة لديهم قدرة على إعادة توجيه الانتباه بشكل أسرع من الأطفال الذين يتم تربيتهم في منازل أحادية اللغة. ومن حيث المتغيرين ذكور – إناث تتفق معه دراسة مزيد (2021) كان الهدف منها التعرف على مستوى الذكاء اللفظي بين الأطفال ثنائي اللغة والأطفال أحادي اللغة بين متغيرين (ذكور – إناث)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات مقياس الذكاء اللفظي بين الأطفال أحادي اللغة والأطفال ثنائي اللغة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على درجات مقياس الذكاء اللفظي بين الأطفال الذكور والإناث ثنائي اللغة. ولكنها وجدت انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على مقياس الذكاء اللفظي بين الأطفال الذكور والإناث أحادي اللغة.

وتلخصت نتائج الدراسات السابقة بأن هناك تأثير سلبي كبير على جانب الهوية الإسلامية والعربية وعلى اللغة الأم أما من جانب آخر وهو القدرة المعرفية فقد كانت النتائج متباينة بين من يرى أن للثنائية اللغوية جوانبها الإيجابية والأخر يرى تأثيرها السلبي على عقل الطفل وبالتالي فإن دراسة الثنائية اللغوية والتنشئة في الاسر السعودية سيكشف لنا ما هي العوامل المؤثرة في اختيار الوالدين للثنائية اللغوية في التحدث مع أبنائهم وما هي الدوافع لهذه الظاهرة التي طرأت في السنوات الأخيرة على المجتمع السعودي.

4. منهجية الدراسة:

1.4. نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة الأسلوب الوصفي كأحد مستويات الدراسات الاجتماعية، الذي يهدف إلى إعطاء صورة واضحة للظاهرة التي يرغب الباحث بجمع البيانات عنها وأنه أيضا يصف ميزات وخصائص مجتمع أو ظاهرة التي بدورها تساعد في عملية فهم الظاهرة والتنبؤ بحدوثها.

2.4. منهج الدراسة:

يعد المنهج المختلط هو المنهج المتبع في تصميم هذه الدراسة لجمع وتحليل ومزج كل من البيانات الكمية والكيفية لفهم مشكلة البحث ويساعد على إبراز نواحي القوة في كل من البيانات الكمية والكيفية ويقول مايلز وهو برمان أن هذا النوع من البحوث يعطينا مزيجاً قوياً فعندما نقوم النتائج الكمية والنتائج الكيفية معاً نستطيع إعطاء صورة مركبة للظاهرة الاجتماعية. (أبو علام,2001).

3.4. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بالمجتمع السعودي الواقعي والافتراضي حيث سيتم توزيع الاستبانات الإلكترونية.

4.4. حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المجتمع السعودي بالعالم الافتراضي ويقصد بالمجتمع الافتراضي هي آلية الاتصال وبناء العلاقات بين الأفراد والجماعات المختلفة وأن العلاقات الاجتماعية والتكنولوجيا من أهم مقومات الاتصال. (السلطاني ,2016) فيما يخص عينة الدراسة المسحية، أما الدراسة الكيفية فكانت قاصرة على مدينة جدة بإمارة مكة المكرمة كعينة لبقية المدن الكبرى بالمملكة كنموذج للمدن السعودية الكبرى حيث تنتشر الظاهرة بشكل أكبر

الحدود البشرية: تم اختيار عينتين هما:

1- عينة الدراسة المسحية وتم اتباع طريقة العينة العمدية لعدد 142 من الآباء والأمهات بالمجتمع السعودي الافتراضي وتم توزيع الاستبانة الإلكترونية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (الواتس اب والسناب شات والتويتر).

2- عينة الدراسة الكيفية وتشمل 8 من الآباء والأمهات الذين يستخدمون ثنائية اللغة أو اللغة الإنجليزية فقط في مخاطبة أطفالهم في سن (3-11) وتم إجراء المقابلات المتعمقة معهم.

الحدود الزمانية: بداية من شهر 9 سنة 2022 م الى شهر 4 سنة 2023م.

5.4. أدوات الدراسة:

ستجمع هذه الدراسة ما بين الاستبانة الالكترونية التي هي من أدوات جمع البيانات التي تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بمشكلة البحث يطلب من المبحوث الإجابة عليها ويتم استخدامها في البحث للاستفادة من ميزتها في الحصول على المعلومات من عدد كبير من الأفراد. (النجار واخرون، 2009). على عينة من 360 وقد اقتصرت عينة الدراسة الى 142 مبحوث بعد استبعاد الاستبانات غير المستوفية للخصائص، وتم التوصل إليهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (واتس اب – تويتر- سناب شات) حيث تم التوضيح في الرسالة المرفقة مع الاستبانة خصائص الفئة المستهدفة للإجابة والتي تشمل الوالدين المتحدثين بأكثر من لغة مع أبنائهم. بالإضافة الى أداة المقابلة والتي تعتبر من الأدوات المهمة التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات والبيانات المتعمقة في مشكلة البحث والتي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الإجابة المكتوبة وتمتاز عن غيرها بالاعتماد على الاتصال المباشر والحديث المتبادل في جمع المعلومات ويتمكن الباحث خلال المقابلة في تكييف الموقف للحصول على معلومات كافية تمتاز بالدقة والوضوح. (العزاوي، 2008). وتم عمل 8 مقابلات ما بين أمهات وآباء الأطفال من فئات عمرية مختلفة.

الخصائص السيكو مترية للاستبيان:

1. صدق الاستبانة:

أ. الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي لاستبيان ثنائية اللغة مع الأطفال تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون ***Pearson correlation coefficient*** بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول 1

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم	الفقرة	معامل الارتباط
1	أرى أن اللغة الإنجليزية هي لغة العصر وستفتح لطفلي مجالات واسعة.	.414**
2	أعتقد من السهل تعلم اللغة العربية من البيئة المحيطة بالطفل.	.472**
3	أرى أن اللغة الانجليزية تعطي صورة اجتماعية تدل على الثقافة والتطور.	.741**
4	أهتم في مشاهدة طفلي للبرامج أو التلفزيون باللغة الانجليزية.	.531**
5	أردت تعليمه اللغة الانجليزية لأن جميع أطفال عائلته يتحدثون بها.	.695**
6	أعجبت بأسلوب المشاهير العرب باستخدامهم اللغة الانجليزية مع أبناءهم.	.786**
7	أهتم في تعليم طفلي اللغة الإنجليزية منذ الصغر لإعداده للمدارس العالمية.	.549**
8	أهتم في إعداد طفلي إلى سوق العمل مستقبلاً.	.274**
9	وجود أطفالي في مدارس عالمية يعكس الوضع الاقتصادي للأسرة	.683**
10	شعرت بأن طفلي قليل التواصل مع متحدثين اللغة العربية فقط.	.603**
11	شعرت بأن طفلي قليل التواصل مع متحدثين اللغة الإنجليزية.	.542**
12	لاحظت بأن طفلي يشعر بالخجل مع متحدثين اللغة العربية.	.622**
13	لاحظت بأن ثنائية اللغة سببت لطفلي تأتأة.	.584**

يتضـــح من الجدول 1 أن جميع قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاســـتبيان تراوحت بين (.274 & .786)، وجميعها قيم دالة إحصـائياً عند مسـتوى (0.01)، حيث حصـلت الفقرة " أعجبت بأسـلوب المشـاهير العرب باسـتخدامهم اللغة الانجليزية مع أبناءهم" على أعلى معامل ارتباط، فيما كانت الفقرة " أهتم في إعداد طفلي إلى سوق العمل مستقبلاً"، مما يشير إلى صلاحية مؤشر صدق الاتساق ومناسبة استخدام هذه الاستبانة في قياس ثنائية اللغة مع الأطفال.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، وثبات التجزئة النصفية Split-Half، وثبات ماكدونالد أوميغا McDonald Omega والجدول 2، يوضح نتائج معاملات الثبات لاستبيان ثنائية اللغة مع الأطفال:

جدول 2

معامل الثبات للاستبانة

عدد الفقرات	الفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	ماكدونالد اوميغا
13	0.842	0.714	0.853

يتضح من الجدول 2 أن معامل ثبات ألفا لاستبيان ثنائية اللغة مع الأطفال بلغ (.842)، وهو معاملات ثبات مرتفع، فيما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية (.714)، وهو معاملات ثبات جيد، فيما بلغ معامل ثبات ماكدونالد أوميغا (.853)، وهو معاملات ثبات مرتفع، مما يشير إلى صلاحية ومناسبة استخدام هذا الاستبانة في قياس ثنائية اللغة مع الأطفال.

5. نتائج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج المختلط بين بيانات كمية تم جمعها بالمسح الاجتماعي (استبانة الكترونية) على عينة من (142) قدمت صورة شاملة عن حجم الظاهرة ودراسة كيفية باستخدام المقابلات المتعمقة مع (8) مبحوث وفيما يلي عرض البيانات الكمية - والكيفية:

جدول 3

سمات أفراد عينة المقابلات المتعمقة

الرقم	الاسم المستعار	الصلة بالطفل	الحالة الاجتماعية	العمر	المستوى التعليمي	الدخل الشهري	عمر الطفل	حالة العمل	اللغة المستخدمة مع الابناء	اللغات غير العربية
1	نورة	أم	متزوجة	23	بكالوريوس	21000	سنتين	باحثة عن عمل	الإنجليزية والعربية معاً	الإنجليزية
2	زينة	أم	متزوجة	31	بكالوريوس	45000	6 سنوات	باحثة عن عمل	الإنجليزية والعربية معاً	الإنجليزية
3	بندر	اب	متزوج	33	بكالوريوس	22000	3 سنوات	موظف	الإنجليزية والعربية معاً	الإنجليزية
4	اشواق	أم	متزوجة	30	بكالوريوس	21000	5 سنوات	موظفة	الإنجليزية والعربية معاً	الإنجليزية
5	رانيا	أم	مطلقة	42	بكالوريوس	15000	12 سنوات	موظفه	الانجليزية والعربية	الإنجليزية
6	ريما	أم	متزوجة	33	بكالوريوس	25000	10 سنوات	شغل خاص	الإنجليزية	الإنجليزية
7	ندى	أم	متزوجة	35	دراسات عليا	15000	9 سنوات	موظفة	الإنجليزية	الإنجليزية
8	عائشة	أم	مطلقة	41	دراسات عليا	3000	12 سنة	موظفه	الإنجليزية	الإنجليزية

المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 6 - الإصدار 71
تاريخ النشر: 20 سبتمبر 2025 م

جدول 4

سمات عينة المسح الاجتماعي (العمر-الحالة الاجتماعية – الصلة بالطفل -عمر الطفل)

المتغيرات الديموغرافية	النسبة المئوية	التكرار	التوزيع	الترتيب	المتغيرات الديموغرافية	النسبة المئوية	التكرار	التوزيع	الترتيب
العمر	4.2%	6	20-25	4	الحالة الاجتماعية	93%	132	متزوج/ة	1
	20.4%	29	26-30	3					
	47.9%	68	31-40	1		7%	10	مطلق/ة	2
	27.5%	39	40 فأكثر	2					
الصلة بالطفل	28.2%	40	أب	**2**	عمر الطفل	12%	17	3 سنوات وأقل	4
	71.8%	102	أم	**1**		21.8%	31	3-5 سنوات	3
						35.2%	50	6-8 سنوات	**1**
						31%	44	9-11 سنوات	**2**
المجموع	**100%**	**142**			**المجموع**	**100%**	**142**		

يوضح الجدول (4) البيانات الأولية للمبحوثين الذين بلغ عددهم 142 حيث يتضمن المتغيرات التالية (العمر-الحالة الاجتماعية -الصلة بالطفل-عمر الطفل) وبلغت نسبة عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 31-40)) نسبة (47.9%) وهي الأعلى بتكرار 68 من عدد أفراد العينة، بينما متغير الحالة الاجتماعية بلغ عدد المتزوجين 132 بنسبة (93%)، ويليه متغير الصلة بالطفل المنقسم الى فئتين و مثل الاباء نسبة (28.2%) و الأمهات نسبة (71.8%)، وآخر متغير الذي يمثل عمر الطفل و بلغ عدد الذين يتراوح أعمار أطفالهم من 6-8 سنوات (50) بنسبة (35.2%).

شكل 1 توزيع أفراد الدراسة وفقاً للصلة بالطفل

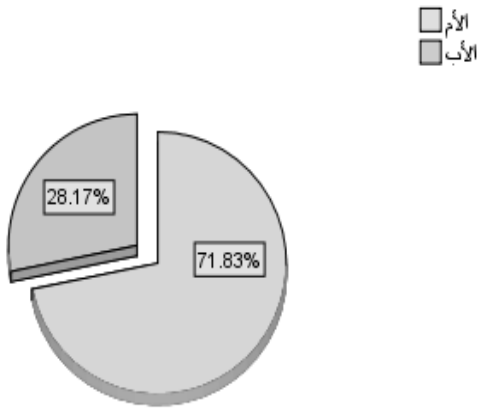

شكل 2 توزيع أفراد الدراسة وفقاً لعمر الطفل

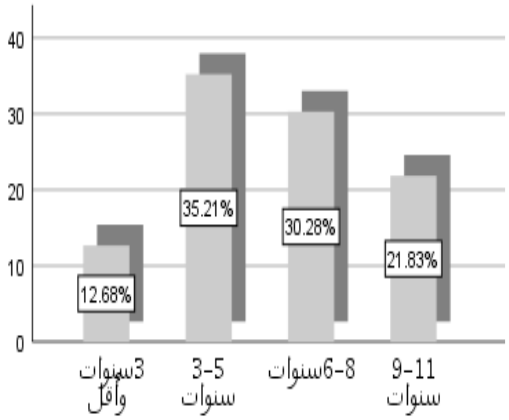

شكل 3 خصائص المبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي

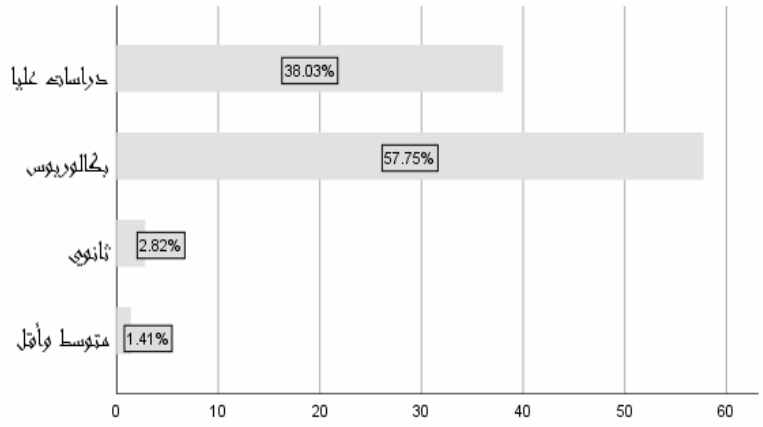

يتضح لنا من الشكل البياني رقم 3 أعلاه توزيع أفراد العينة وفقا للمتغير المستوى التعليمي، حيث أن غالبية أفراد العينة المكونة من 142 مفردة كانت (82) لمستوي بكالوريوس بنسبة (57.75%)، تلاها فئة المستوى الدراسات العليا (54) بنسبة (38.03%) يليها فئة المستوى الثانوي حيث بلغ عددهم (4) بنسبة (2.82%) بينما بلغ أقل تكرارات الذين مستواهم متوسط وأقل بعدد (2) وبنسبة (1.41%).

جدول 5

سمات عينة المسح الاجتماعي (الدخل الشهري- حالة العمل)

البيانات الديموغرافية	النسبة المئوية	التكرار	التوزيع	الترتيب	البيانات الديموغرافية	النسبة المئوية	التكرار	التوزيع	الترتيب
الدخل الشهري	4.2%	6	أقل من 5000	5	حالة العمل	8.5%	12	باحث عن عمل	3
	22.5%	32	من 5000-10000	2		20.4%	29	ربه منزل	2
	23.2%	33	من 10001-15000	1		64.1%	91	موظف/ة	1
	16.9%	24	من 15000-20000	3		3.5%	5	متقاعد/ة	4
	16.9%	24	من 21000-25000	3		3.5%	5	مشروع خاص	4
	16.2%	23	26000 فأكثر	4					
المجموع	**100%**	**142**			**المجموع**	**100%**	**142**		

يعكس الجدول تنوع المستوى الاقتصادي للمستجيبين ويتضح تقارب نسب الفئات، ولكن فئة (10001-15000) تمثل الأعلى بنسبة (23.2%)، بينما انخفضت نسبة المستجيبين في فئة الدخل المحدود (5000 وأقل) حيث بلغ عددهم 6 بنسبة (4.2%) ومتغير حالة العمل الذي مثلت فئة الموظفين فيه النسبة الأكبر بحيث بلغ عددهم 91 بنسبة (64.1%) ويليها فئة ربات المنزل فلقد تشكلت نسبتهم في (20.4%).

شكل 4 النسب المئوية توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى الاقتصادي

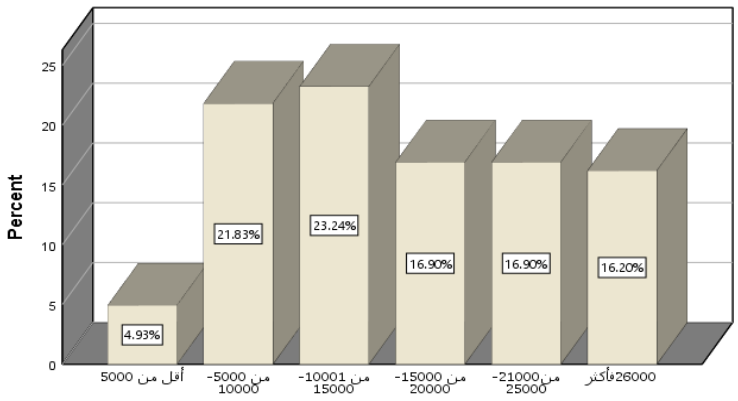

شكل 5 خصائص المبحوثين وفقاً للغة المستخدمة في الحوار مع الأبناء

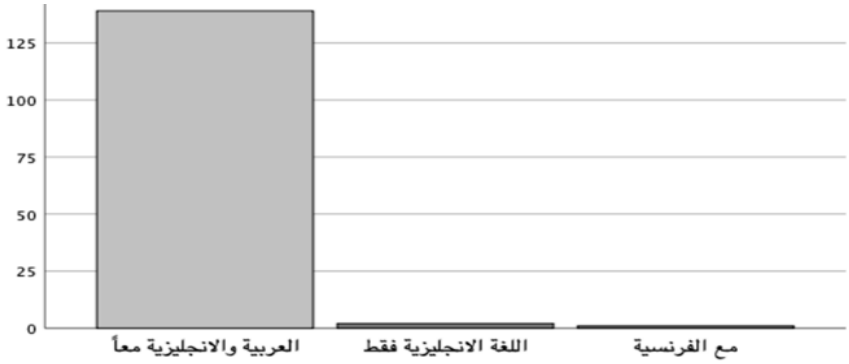

يتضح لنا من الشكل رقم 5 أعلاه توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير اللغة المستخدمة في الحوار مع الأبناء، حيث أن غالبية أفراد العينة المكونة من 142 مفردة منهم (139) بنسبة (97.9%) كان يستخدمون في الحوار مع الأبناء اللغة العربية والإنجليزية معاً، ومن يستخدم اللغة الإنجليزية فقط (2) بنسبة (1.4%) وكان هناك (1) فقط يستخدم اللغة الفرنسية بنسبة (.7%) .

العوامل الثقافية:

جدول 6

الإحصاء الوصفي (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي) للعوامل الثقافية

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي
العوامل الثقافية	أرى أن اللغة الإنجليزية هي لغة العصر وستفتح لطفلي مجالات واسعة.	57.04%	33.10%	8.45%	1.41%	0%	4.46
	أعتقد من السهل تعلم اللغة العربية من البيئة المحيطة بالطفل.	46.48%	29.58%	10.56%	11.97%	1.41%	4.08

	أرى أن اللغة الإنجليزية تعطي صورة اجتماعية تدل على الثقافة والتطور.	24.65%	29.58%	23.24%	15.49%	7.04%	3.49
	أهتم في مشاهدة طفلي للبرامج أو التلفزيون باللغة الإنجليزية.	34.51%	40.85%	19.01%	3.52%	2.11%	4.02

يتبين من الجدول 6 أن أغلب أفراد العينة وبنسبة أكثر من 50% يرون أن اللغة الإنجليزية هي لغة العصر وستفتح لأطفالهم مجالات واسعة كما استنتج أبو عودة (2014) من دراسته أن التنشئة ثنائية اللغة تنشئ جيل مؤمن بضرورة تعلم اللغة الأجنبية والتعامل بها في كل مجالات الحياة، واتفقت مع دراسة Sawicki&, Oledzka, Manisa بعنوان التعددية اللغوية في تربية وتعليم الأطفال في الأسرة متعددة الجنسيات. من خلال الإشارة إلى نظريات التعددية اللغوية، حيث كان رأي الوالدين حول فائدة لغات معينة لعمل الأطفال في المواقف اليومية للواقع الأوروبي بالإضافة إلى منظور التعليم الإضافي والوظيفة المهنية في المستقبل. وكما يعتقد نسبة (46.48%) من أفراد العينة أن اللغة العربية من السهل تعلمها من البيئة المحيطة. وبلغت الاستجابات التي ترى أن اللغة الإنجليزية تعطي صورة اجتماعية تدل على الثقافة والتطور النسبة الأعلى حيث بلغت نسبة الموافقين أكثر من النصف (54.23%) ويعكس الجدول اهتمام الوالدين بمشاهدة أطفالهم للبرامج التلفزيونية باللغة الإنجليزية حيث بلغت النسبة (40.85%) ومقارنة بغير الموافقين (3.52%).

وتأكد نورة على رؤيتها لأهمية تعلم اللغة الإنجليزية منذ الصغر:

"لازم يتعلم اللغة الإنجليزية ويقدر يخارج نفســـه في أي مكان لأن اللي ما يتكلم في هذا الزمن انجليزي كأنه أُمي وصعب يوصل أراءه وأفكاره فكلامي معاه وحواري معاه باللغة الإنجليزية يعلمه إياها ويثبتها في باله" (1نورة:23)

وتتفق معها رانيا:

"ما شاء الله صار كل شيء انجليزي التعامل برا في المطاعم ومحلات الالعاب كلهم صاروا يتكلمون انجليزي بكل مكان ما يتكلمون الا انجليزي يعني الحمدالله لمن نسافر او نروح مكان صار سهل التعامل مع الاجناس"(5. رانيا:42)

وتؤكد ندى على أنه من السهل تعلم اللغة العربية في البيئة المحيطة بالطفل قائلة:

"ايه طبعا وانا مجربه شـفتي من لما رديت من أمريكا اولادي ما كانوا يعرفون كلش عربي ولا حتى كلمة وبس جينا بأقل من سـنه عرفوا أشـياء وايد كله من اهلي واهل زوجي واختلاطهم بالناس هنا فأكيد سـهل يتعلمو اللغة لما يكون كل اللي حولهم يتكلمون عربي"(3. ندى:35)

وتتفق معها نورة:

"طبعاً لان كل الناس تتكلم فيها من حوله فأنا متطمنه انه بيتقنها إذا مو الحين فبعدين المهم بتعلمها مع الوقت لكن الإنجليزي إذا ما تعلمها من صغرة خلاص راحت عليه او تكون صعبة عليه مره وهذا اللي يخلينا طول الوقت نذكرهم باللغة الإنجليزية"(1نورة:23)

وتوضح زينة رأيها في أن تحدث الأطفال باللغة الإنجليزية يدل على الثقافة والتطور للأسرة

"أولادي ولدوا بأمريكا مايا وحمودي ودرســـوا هناك وعندهم هناك لازم حضـــانة مو مثلنا وتعلموا على اللغة ومن لما ردينا بدأوا يتكلموا عربي شوي وصرت أصر عليهم يتكلموا بالبيت انجليزي عشان ما ينسوها لان كلامهم بالإنجليزية يدل اننا اسره تعبنا عليهم وعلمناهم أحسن تعليم"(4. زينة: 36)

كما يفسر بندر أهمية مشاهدة طفله للبرامج التلفزيونية باللغة الإنجليزية بقوله:

" انا أحس ان ابني يحب البرامج بالعربي ويفهم عليها أكثر، ولكن غالب الوقت انا اللي أصر عليه يشوف انجليزي عشان يكتسب مفردات انجليزية وتثبتها في باله وكأنها مراجعة للغة الإنجليزية "(5. بندر: 32)

كما ترجع نورة سبب مشاهدة ابنها للبرامج باللغة الإنجليزية إلى أنها أفضل من ناحية المحتوى بقولها:

" ابني يشـوف البرامج باللغة الانجليزية وبصـراحة مو بس عشـان يتعلمها وكمان لان محتواها التعليمي أفضـل وتفاعلي أكثر على المستوى العقلي وطفولي أكثر يناسب عمره الصغير"(1 نورة:23)

العوامل الاجتماعية:

جدول 7

الإحصاء الوصفي (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي) للعوامل الاجتماعية

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي
العوامل الاجتماعية	أردت تعليمه اللغة الانجليزية لأن جميع أطفال عائلته يتحدثون بها.	14.08%	16.90%	19.01%	40.14%	9.86%	2.85
	أعجبت بأسلوب المشاهير العرب باستخدامهم اللغة الانجليزية مع أبناءهم.	8.45%	15.49%	25.35%	28.87%	21.83%	2.60
	أهتم في تعليم طفلي اللغة الإنجليزية منذ الصغر لإعداده للمدارس العالمية.	39.44%	30.28%	16.20%	11.27%	2.82%	3.92

يوضح الجدول 7 عدم وجود تأثير للأطفال المتحدثين باللغة الإنجليزية في العائلة على توجهات الوالدين في التحدث بها مع أطفالهم حيث بلغت نسبة غير المؤيدين (40.14%). بينما توزعت نسبة المستجيبين حول إعجابهم بأسلوب المشاهير العرب في استخدام اللغة الإنجليزية بشكل متقارب حيث مثلت غير الموافقين نسبة (28.87%) وتليها المحايدين بنسبة (25.35%). ويتوجه غالبية أفراد العينة الى الاهتمام في تعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية منذ الصغر لإعدادهم للمدارس العالمية حيث شكلت نسبة المهتمين (39.44%).

وتؤكد اشواق بأن تأثير أطفال العائلة وأقران الطفل على لغته لا تذكر بقولها

" تأثير أقران الطفل وأطفال العائلة لا يذكر فأطفال العائلة يتكلمون العربية فقط وطفلي يتكلم معهم عربي واقرانهم في المدرسة يتكلمون انجليزي وطفلي يتكلم معهم انجليزي "(6. اشواق:30)

وتوضح ريما بأنها تحرص على اختلاط أبنائها بمن يتكلمون اللغة الإنجليزية فقط من أقرانهم:

"بنات اخواتي واخويا يتكلمون عربي أكثر من الإنجليزي بس بناتي انجليزي لأني انا تخرجت من الجامعة إنجليزي واتكلم انجليزي واخليهم مع بنات صـــحابتي أكثر من بنات اخواني واخواتي لأنهم يتكلمون معاهم بالإنجليزية وبكذا اتطمن انهم بيطورونهم وما يرجعوهم لورا "

وتوضح نورة قلة تأثير المشاهير على لغتها مع طفلها بقولها(7. ريما:37)

"ماله أي علاقة مو من طبعي التقليد وخصـوصـاً في تربيتي لأطفالي لان اي شـي أسـويه معاهم أكون مقتنعة فيه وابحث عن مصلحتهم فيه واشوف انه مناسب ما اتبع فيه أحد" (1نورة:23)

وتتفق معها ريما:

"لا لان انا خريجه انجليزي وأحب الإنجليزي مرة وحريصة انو بناتي يتعلمون انجليزي من هما صغار لمصلحتهم وانا اشوف الإنجليزي أفضل بكل شيء فالمشاهير مالهم علاقة"(7. ريما:37)

وتشير نورة إلى أن التحاق ابنها للمدارس العالمية كان سبب للتكلم معه باللغة الإنجليزية"

"ايوه صراحه ناويه احطه في مدارس عالمية وهذا من اسبابي إنه يتعلم انجليزي بدري ما ابغاه يكون بين زملائه متأخر أو يواجه صعوبات ومشكلات في الفهم وتوصيل أفكاره للمعلمين أو لأصحابه" (1نورة:23)

أما زينة فكانت المدارس العالمية بالنسبة لها وسيلة للحفاظ على لغة أبنائها الإنجليزية:

"لا ما كانت المدارس العالمية سبب إني أعلمهم انجليزي لكن هم تعلموها مع الوقت لما عشنا بأمريكا سنتين وحرصت أدخلهم مدارس عالميه عشان يحافظون عليها ويستخدمونها ويطورونها"(4. زينة: 36)

العوامل الاقتصادية:

جدول 8

الإحصاء الوصفي (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي) للعوامل الاقتصادية

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي
العوامل الاقتصادية	أهتم في إعداد طفلي إلى سوق العمل مستقبلاً.	61.27%	30.99%	6.34%	0.70%	0.70%	4.51
	وجود أطفالي في مدارس عالمية يعكس الوضع الاقتصادي للأسرة	19.72%	23.94%	32.39%	16.20%	7.75%	3.32

ويوضح الجدول 8 ذهب غالبية أفراد العينة إلى الاهتمام في إعداد أطفالهم الى سوق العمل مستقبلاً بحيث شكلت نسبة المؤيدين (61.27%). ونلاحظ من الجدول أن النسب كانت متقارب فبلغت نسبة من يرى أن وجود أطفالهم في مدارس عالمية يعكس الوضع الاقتصادي للأسرة (43.66%) وتليها المحايدون بنسبة (32.39%).

ويعزو بندر حرصه على تعليم ابنه اللغة الإنجليزي لأهميتها في سوق العمل:

"أهم فكره عندي أنه يتقن الإنجليزية عشان في المستقبل أي مجال يختاره ما تكون لغته عائق انه يوصل له فما ننكر ان اجادة اللغة الإنجليزية يسهل كثير في الحصول على الوظائف"(5.بندر:32)

وتتفق نورة معه بقولها:

"أكيد خلاص الحين الوظائف كلها انجليزي وصعب على اللي ما يتقنها يتوظف في الزمن هذا اجل كيف الجاي لازم نهيئهم للمستقبل والإنجليزية أهم الأشياء اللي نسلحهم فيها للمستقبل" (1نورة:23)

وتؤكد اشواق على أن التحاق الأطفال بالمدارس العالمية يعكس الوضع الاقتصادي لأسرهم بقولها:

"نوعاً ما تعكس الصورة الاقتصادية وكمان عشان ولدك يتأسس صح باللغة لازم تحدد مبلغ شهريا لتعليمهم وهو أصلا مجهد على الأسرة مصاريف المدارس العالمية وبعض الناس تشوفها بس فشخره أن أولادهم يكونون بمدارس عالميه يعني انا سمعت وحده بأذني تقول لصاحبتها اسكتي انت بنتك في حكومي لا تتكلمي معانا"(6. اشواق:30)

ويتفق بندر بقوله:

" صحيح يعكس أن العائلة مقتدرة وهذا دافع بسيط من دوافع إني ادخل ولدي عالميه عشان يتعلم وعشان ما يقولون الأقارب إني دخلته مدرسة أي كلام ومو مهتم في تعليمه واشوف ان ولدي بصراحة أهم استثمار استثمر فيه اموالي"(5.بندر:32)

وتؤكد نورة على ذلك بقولها

نعم نوعا ما يعطي انطباع انهم يقدرون يدخلونه خاص ويستثمرون في تعليمه فيعكس ان دخلهم مرتفع واهتمام بعيالهم وتطوير لغتهم كمان مرتفع " (1نورة:32)

وتختلف معهم زينة بقولها:

"لا مو بالضرورة أنها تعكس الوضع الاقتصادي للأسرة لأن المدارس العالمية توجد بها جميع المستويات الرخيصة والغالية حتى الهنود يقدرون يدخلون عيالهم عالمية فليست محدودة فقط على أصحاب دخل معين"(4. زينة: 36)

العوامل النفسية:

جدول 9

الإحصاء الوصفي (النسبة المئوية، المتوسط الحسابي) للعوامل النفسية

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي
العوامل النفسية	شعرت بأن طفلي قليل التواصل مع متحدثين اللغة العربية فقط.	9.15%	14.08%	23.24%	44.37%	9.15%	2.70

	شعرت بأن طفلي قليل التواصل مع متحدثين اللغة الإنجليزية	12.68%	19.72%	22.54%	37.32%	7.75%	2.92
	لاحظت بأن طفلي يشعر بالخجل مع متحدثين اللغة العربية.	12.68%	6.34%	14.08%	50.00%	16.90%	2.48
	لاحظت بأن ثنائية اللغة سببت لطفلي تأتأة	8.45%	7.04%	19.01%	42.25%	23.24%	2.35

يعكس الجدول 9 الى أن نسبة الأهالي الذين لا يرون تأثير الثنائية اللغوية على جودة التواصل مع الآخرين هي النسبة الأعلى. وتتركز النسبة الأعلى من المستجيبين الذين لا يلاحظون على طفلهم الخجل مع متحدثين اللغة العربية بحيث تعدت (50%). وأخيرا اتجهت الغالبية أنهم لم يلاحظوا على أطفالهم التأتأة أو صعوبة في الكلام بسبب الثنائية اللغوية حيث شكلت نسبتهم (42.25%) كما أكدت دراسة ملا (2019) أن الأمهات يعتقدن أن الثنائية اللغوية لا تؤثر على مهارات اللغة العربية، بخلاف المعلمات اللاتي يعتقدن أن الثنائية اللغوية تؤثر إلى حد ما على مهارات اللغة العربية، وأن الأطفال ثنائيي اللغة يظهر لديهم ضعف في مفردات اللغة العربية، وضعف في مهارتي القراءة والكتابة، و أخطاء في التراكيب النحوية، واستخدام مفردات وجمل إنجليزية اثناء الحديث باللغة العربية وعند دراسة العلاقة بين ثنائية اللغة والذكاء اللفظي عند الأطفال أظهرت النتائج بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما حيث جاءت قيمة الدلالة في مربع كاي أكبر من 0.05.

وتشير زينة إلى أن أطفالها ليسوا قليلي التواصل مع متحدثين اللغة العربية:

"لا لا يوجد صعوبة لأن اللغة العربية لها وجود مكثف جداً في حياتهم ويستخدمونها بكثرة مع أقرانهم وفي العائلة يتكلمون عربي"(4.زينة: 36)

وتختلف معها ندى إذ تلاحظ على أطفالها قلة التواصل متحدثين اللغة العربية:

" أي أحد يكلمهم عربي علي طول يخافون خصوصا لمن نكون بمكان يخافون ويطالعون فيني يبغوني انا اتكلم عنهم ومع اهلي يحاولون يفهمون ويتكلمون بس على قدهم""(3.ندى:35)

ولكنها لا تلاحظ قلة التواصل على أبنائها مع متحدثين اللغة الإنجليزية إذ تقول:

"أولادي لا يدورونهم دواره اللي يتكلمون انجليزي يبونهم ويسلفون مهم يأخذون راحتهم أكثر ويفهمون وايد عليهم والله"

أما بندر:

" ولدي عموما قليل التواصل والكلام، ولكن لا مع متحدثين اللغة العربية يكون أفضل ويستطيع مجاراتهم في الكلام واعتقد بسبب التلفزيون صار يفهم عربي أكثر "(5.بندر:32)

ومن ناحية الخجل من التواصل مع الآخرين ترى نورة:

"لا الحمد لله العكس ما شـــاء الله شـــخصـــيتهم حلوه وجريئات وترا بناتي يفهمون ويعرفون انجليزي وعربي مره بس انا حريصة يكون انجليزي أكثر"(1نورة:23)

وتؤكد رانيا:

"لا الحمد الله مو كثير الخجل بس تحصل معاهم مواقف محرجة مثلا رند أول أيام الدراسة تقول ماما الأستاذة تقول كلام بالعربي واحسبها تسكتنا تقول اوس اوس وهي قصدها قوس حق الرياضيات وقلت كلميها قالت أخاف تعصب عليا"(2. رانيا: 44)

وبالنسبة للتأتأة والتأخر اللغوي تقول زينة:

"لا لم الحظ أي تأخر لغوي أو تأتأة، ولكن كان هناك دمج كبير بين اللغتين في الحملة الواحدة لكن الان صاروا ما يدمجون بالعكس فاصلين اللغتين تماماً عن بعض"(4. زينة: 36)

وتتفق معها أشواق:

" لا الحمدالله العربي كان عنده أقوى وكان الإنجليزي صعب يتكلم وعنده تأخر بس الحين تحسن جدا وصار يتكلم اللغتين بشكل ممتاز وبدون تأتأة او تفكير ومراجعة الكلمات قبل يقولها"(6. اشواق: 30)

ويلاحظ بندر على ابنة التأخر اللغوي ويقول:

"نعم تأخر ابني لغويا لأنه يفهم كلمات من هذي اللغة ويفهم كلمات من هذي اللغة ولما يجمعها مع بعض تصير مخلوطة اللغتين ويقعد يفكر ويجمع الكلمات قبل ما يتكلم"(5.بندر: 32)

6. ملخص نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج تتعلق بالبيانات الأولية للدراسة:

1- تقع نسبة 47.9% من عينة الدراسة في الفئة العمرية (31-40).
2- توضح نسبة 71.83% من عينة الدراسة أمهات بينما نسبة 28.17% من الآباء وفي المقابلات المتعمقة بلغ عدد الأمهات **7** وأب واحد.
3- تشير نسبة 57.75% من عينة الدراسة مستواهم التعليمي بكالوريوس.
4- تمثل نسبة 23.2% من الدخل الشهري لعينة الدراسة في فئة (10001-150000) وبالنسبة للبيانات الكيفية يتراوح الدخل من 15000 الى 45000.
5- توضح نسبة 97.9% من عينة الدراسة متحدثين للغتين العربية والانجليزية معاً.

1 - استنتجت الدراسة أن الدافع الأكبر لحرص الوالدين على إجادة أطفالهم اللغة الإنجليزية هو رؤيتهم لأهمية هذه اللغة في سوق العمل وبأنها لغة العصر وستفتح لهم مجالات واسعة مستقبلاً حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يؤيدون هذه الفكرة ما يقارب 61.27% وذلك يعكس سوق العمل الحالي الذي جعل اللغة الإنجليزية من أهم شروط التوظيف واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(2020) Manista et al بعنوان التعددية اللغوية في تربية وتعليم الأطفال في الأسرة متعددة الجنسيات، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الوالدين يرون فائدة تعدد اللغات مهم لعمل الأطفال في المواقف اليومية للواقع الأوروبي بالإضافة إلى منظور التعليم الإضافي والوظيفة المهنية في المستقبل، ونلاحظ على الأهالي من خلال المقابلات المتعمقة خوفهم الشديد على

مستقبل أبنائهم ورؤيتهم بصعوبة تعلم اللغة الإنجليزية في مراحل متأخرة من التعليم فمن خلال تجربتهم الشخصية مع اللغة الإنجليزية وصعوبة تعلمها في مراحل دراستهم المتأخرة اتخذوا قرار تنشئة أبنائهم عليها مما يجعل تعلمهم لها اسهل وأسرع ومنذ مراحل مبكره في حياتهم وعدم الاهتمام بتعليمهم اللغة العربية بشكل أساسي لرؤيتهم بان البيئة كفيلة بتعليمهم اياها وذلك لانهم يعيشون في بيئة عربيه وسيتقنونها لاحقاً بالتأكيد وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو عودة(2014) إن التنشئة باللغة الانجليزية ينشئ جيلا مؤمنا بضرورة تعلم اللغة الأجنبية والتعامل بها في كل مجالات الحياة دون اللغة العربية فينتج جيلاً غريبا عن هويته.

2- تؤكد نتائج هذه الدراسة أن هناك عدد كبير من أفراد العينة كان دافعهم في استخدام ثنائية اللغة والتحدث بها معهم منذ الطفولة المبكرة هو إعدادهم للمدارس العالمية لكي لا تصعب عليهم الدراسة ومجاراة أقرانهم فيها ونلاحظ من خلال المقابلات المتعمقة توجه أغلب أفراد العينة إلى رؤية أن إدخال أبنائهم للمدارس العالمية يعكس صورة اجتماعية تدل على الثقافة والتطور و نوع من المباهاة بالوضع الاقتصادي الجيد للأسرة أي أنهم يمتلكون من المال ما يكفي لتعليم أبنائهم على حسابهم الخاص وهذا ما يعطي انطباع عن دخلهم المادي المرتفع أمام مجتمعهم بالإضافة لرؤيتهم بأهمية تأسيسهم على اللغة الإنجليزية والاستثمار في تعليم أبنائهم وبناءً على هذه النتيجة التي تتفق مع رائد من رواد النظرية التفاعلية الرمزية ميد ان اللغة المتداولة بين الطرفين أثناء عملية التنشئة الاجتماعية تحدث في إطار اجتماعي وثقافي توجه أفعال الأطفال ولغتهم والقائمين على تنشئتهم اجتماعياً. (زرزورة، 2023).

3- كشفت هذه الدراسة عن العلاقة بين تنشئة الأطفال ثنائية اللغة وبين الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة حيث أن غالبية عينة المسح الاجتماعي يتراوح الدخل فيها بين 10000-25000 فأكثر أما عينة المقابلات المتعمقة فكان الدخل للغالبية يتراوح بين 15000- 45000 ومن هنا نستطيع استنتاج تأثير ارتفاع دخل الأسرة على التحدث مع الأبناء باللغة الإنجليزية ومن خلال المقابلات المتعمقة نرى دافع بعض الأهالي لتعليم أبنائهم اللغة الإنجليزية وإدخالهم لمدارس تعزز هذه اللغة لديهم لما في ذلك من تأكيد لوضعهم الاقتصادي المرتفع ولمكانة العائلة وثقافتها وتطورها.

4- كشفت هذه الدراسة عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنشئة ثنائية اللغة والذكاء اللفظي عند الأطفال واختلفت هذه النتيجة مع دراسة HOWELL et al (2008) حيث كشفت هذه الدراسة أن الأطفال الذين يتحدثون لغتين عادة ما يتلعثمون أكثر من الأطفال الذين يتحدثون بلغة واحدة، وإذا تم استخدام لغة واحدة في المنزل حتى سن الخامسة فإن فرصة البدء في التلعثم تكون أقل من الأطفال الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى لغة أخرى خلال هذه الفترة. فرغم عدم وجود دلالة إحصائية بين التنشئة ثنائية اللغة والذكاء اللفظي لعينة المسح الاجتماعي إلى أن المقابلات المتعمقة أظهرت جانب آخر وهو تعبير بعض الأهالي عن تعرض أبنائهم لبعض المشاكل اللغوية مثل دمج اللغتين في الجملة الواحدة وقلة التواصل مع الاخرين او البحث عن متحدثين اللغة الإنجليزية في الأماكن العامة ليستطيعوا التحدث بسهولة أكبر اذ يجدون الصعوبة في التحدث مع متحدثي اللغة العربية وهذا يدل على وجود نسبة من الأطفال المتأثرين سلباً من التنشئة ثنائية اللغة.

5- استنتجت هذه الدراسة وجود علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وتعليم الطفل ثنائية اللغة حيث كان المستوى التعليمي للغالبية العظمى مرتفع فكانت نسبة أفراد العينة الحاصلين على البكالوريوس 57.75% وأما للدراسات العليا فكانت النسبة 38.03% مما يدل أن ارتفاع المستوى التعليمي الوالدين له تأثير على توجه الوالدين للتحدث مع أبنائهم باللغة الإنجليزية ومن خلال المقابلات المتعمقة اتضح بأن الوالدين ذوي المستوى التعليمي المرتفع يجيدون اللغة الإنجليزية فيستطيعون بذلك التحدث

بها مع أطفالهم بالإضافة إلى اهتمامهم الكبير بالعلم مما يدعوهم لأعداد أطفالهم للمدارس العالمية وتهيئتهم لها منذ الطفولة المبكرة عن طريق تعليمهم اللغة الإنجليزية والتحدث بها معهم، وتتفق نتيجة الدراسة مع النظرية التفاعلية الرمزية أن ثقافة الوالدين أثناء التنشئة الاجتماعية تبدأ بتشكيل ثقافة الطفل من خلال اللغة التي يتفاعلون بها معه.

7. التوصيات:

1. تشجيع المجتمع والأسر السعودية على غرس الاعتزاز بالهوية واللغة في أطفالهم.
2. الحاجة الى إجراء المزيد من الدراسات المختلفة في مجال الثنائية اللغوية بشتى الجوانب من حيث:
   - تأثير تعدد اللغات على مرحلة الطفولة
   - التحديات التي تواجهه متعددي اللغات
   - إشكالية الازدواجية اللغوية
   - ظاهرة الثنائية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى.
   - الأحادية والثنائية والتعدد وأثرها على الطفل
   - الثنائية اللغوية بين العربية والانجليزية في مواجهة عصر المعلوماتية
3. دور الإعلام في توعية المواطنين ب تأثير تعدد اللغات على اللغة الأم وما يمكن فعله لتجنب ذلك.
4. الحاجة إلى وضع خطط استراتيجية للمؤسسات التعليمية في مباشرة تطوير المنظومة التربوية.
5. عمل حملات للحد من متطلب اللغة الإنجليزية في التوظيف.

8. الخاتمة:

يقول العالم ابن خلدون (1992) في مقدمته " المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب والسبب في ذلك أن النفس ابدا تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت إليه أما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي إنما هو لكمال الغالب فإذا غالطت بذلك واتصل لها اعتقادا فانحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به وذلك هو الاقتداء ولذلك ترى المغلوب يتشبه أبدا بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه في اتخاذها وأشكالها بل وفي سائر أحواله كما في ذلك الأبناء مع آبائهم كيف تجدهم متشبهين بهم دائما وما ذلك إلا لاعتقادهم الكمال فيهم" .(ص.12) . فإن تقليد العرب للغرب في لغتهم ليس إلا اعتقادا منا بكمالهم وتطورهم وافضليتهم في جميع النواحي وشعورنا بالنقص تجاه عروبتنا متناسين عظمة حضاراتنا وثقافتنا ولغتنا العربية، فاللغة من أهم سمات الشعوب حيث تستمد قوتها بقوة الناطقين بها كما تقاس قوة الشعوب بانتشار لغتهم. فبقاء هويتها يمثل بقاء النوع الناطق بها. فهي عنصر أساسي من مقومات الشخصية الإسلامية فهي لغة القرآن فعلينا الاعتزاز بها اعتزازا بالإسلام، وتراثه الحضاري العظيم والافتخار بالهوية العربية ولغتها العظيمة وتعليمها لأبنائنا تعليماً صحيحا وتنشئتهم عليها وعلى الاعتزاز بها في كل مكان وزمان.

9. المراجع:

1.9. المراجع العربية:

أبو علام، رجاء. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (ط6). دار النشر للجامعات.

أبو عودة، عودة خليل. (2014). *أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعليم اللغة الأم (العربية) في المرحلة الابتدائية الأولى. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة*، (127)، 230- 369.

ابن خلدون، عبد الرحمن. (1992). *العبر وديوان المبتدأ والخبر*. مكتبة لبنان.

الأنصاري، سليمان عبد ربه. (2013، سبتمبر). ثنائية اللغة وقدرات الذاكرة العاملة لدى الأطفال الكويتيين. *المجلة التربوية*، *27*(108)، 13-58.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم. (2011). *تأثير التعليم ثنائي اللغة على اللغة الأم: أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية، نموذجا*. الموسم الثقافي التاسع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، عمان: *مجمع اللغة العربية الأردن*، 69 – 135.

الحسن، احسان محمد. (2015). *النظريات الاجتماعية المتقدمة*. دار وائل للنشر.

السعد، نورة. (1996). *التغيير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي*. الدار السعودية للنشر والتوزيع.

السلطاني، حوراء. (2016). *التنشئة الاجتماعية مفهومها وخصائصها وأهدافها*. مكتبة جامعة بابل المفتوحة.

العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي*. دار دجلة.

العناتي، وليد احمد. (2019، مارس). أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعليم اللغة العربية وتعلمها في مرحلة الطفولة دراسة لسانية نفسية تطبيقية. *مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*، (23)، 171.

الفيفي، بشرى والفهيد، سارة والثبيتي، منيرة والحميضي، وجد. (2025). ثنائية اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة-دراسة تحليلية-. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*،6(65)،162-180.

المعتوق، احمد محمد. (1996). *الحصيلة اللغوية*. عالم المعرفة.

النجار، فايز والنجار، نبيل والزغبي، ماجد. (2009). *أساليب البحث العلمي*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

بالعمرانية، زينب وبوشلوخ، هاجر. (2018). *البيئة الاسرية والسلوك الانحرافي للحدث*. (رسالة ماجستير غير منشورة] ، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر.

زرزورة، رانيا محمد عبد المقصود محمد. (2023). دور الأجداد في التنشئة الاجتماعية للأحفاد –لغة الطفل أنموذجًا- (دراسة ميدانية على الأسرة الحضرية). *مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة*،72 (72)،952-879

سليمان، محمود عبد العليم محمد. (2015). المجتمعات الافتراضية على خلفية التنظير السيسولوجي. *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، 12، 101-113.

عزيز، سامية وزاف، جميلة. (2020, مايو). تغير وظائف الأسرة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة. *المجلة العربية للآداب والعلوم الإنسانية*، (13)، 69-84.

عمروني، أعمر وبوفادن، نزيهة. (2014). *الثنائية اللغوية عند الطفل في ظل العولمة والتعليم في المرحلة الابتدائية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمن ميرة، الجزائر.

كروي، سارة وحوش، سهيلة والشهب، نبيلة و بوكراع، نبيلة و البصير، هاجر. (2018). *طبيعة العلاقات الأسرية لدى أطفال المعاقين سمعيا الأطفال وفي المرحلة الابتدائية*.[مذكرة لنيل شهادة اللسانس]، جامعة محمد الصديق بن يحيى.

لطفي، طلعت والزيات، كمال. (2009). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

مزيد، زينب خنجر. (2021). تأثير ثنائية اللغة في الذكاء اللفظي لدى أطفال الروضة. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *60*(4)، 239- 262.

ملا، امل. (2019). *استقصاء أثر الثنائية اللغوية (العربية الإنجليزية) على مهارات اللغة العربية لدى أطفال الصفوف الأولية من وجهة نظر الأمهات والمعلمات*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

موسى، أنعام لفتة؛ وكطان، حيدر محمد. (2012). تأثير ثنائية اللغة على الانتباه التنفيذي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة الآداب*، (100)، 608 -655.

2.9. المراجع الأجنبية:

Cobb-Clark, D., Harmon, C., & Staneva, A. (2021). The bilingual gap in children's language, emotional, and pro-social development. IZA Journal of Labor Economics, 10-1.

Howell, D., Davis, S., & Williams, R. (2008). The effects of bilingualism on stuttering during late childhood. Journal of Communication Disorders, 94(1), 42-46.

Korkman, M., Stenroos, M., Mickos, A., Westman, M., Ekholm, P., & Byring, R. (2012). Does simultaneous bilingualism aggravate children’s specific language problems? Acta Paediatrica, 101, 946-952.

Manista, U., Oledzka, D., & Sawicki, K. (2020). Multilingualism in the upbringing and education of children in multinational families: Case study from Poland. Faculty of Education, University of Warsaw, Poland.

NOURI, K., RAZIE, S., & SADEGHIEH, M. (2003). Episodic and semantic memory in bilingual and monolingual children. Scandinavian Journal of Psychology, 44, 47–54.

Ongun, Z. (2018). Bilingualism, vocabulary knowledge and nonverbal intelligence: Turkish-English bilingual children in the UK. (Order No. 27927508). Retrieved from ProQuest

Souza, D., & Souza, H. (2021). Bilingual adaptations in early development. Trends in Cognitive Sciences, 25(9), 727-729.

Xuereb, R. (2009). Literacy skills in Maltese–English bilingual children. Journal of Research in Reading, 32(3), 327–348.

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2025) (الدكتورة/ رجاء طه القحطاني، الباحثة/ وعد غانم السلمي، الباحثة/ فوزية منقاش الزهراني، الباحثة/ الاء عبد الله مضواح، الباحثة/ رهف عبيد المحمادي).

تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

Commercial -This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non .4.0 International License (CC BY-NC 4.0)

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.71.3